

## شرح اعتقاد سفيان الثوري (عقيدة أهل السنّة والجماعة) /

الدرس 3 الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

نعم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين قال سفيان الثوري عليه رحمة الله والايامن قول وعمل ونية يزيد وينقص يزيد - [00:00:00](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. تقدم الكلام على تعريف الايمان معنا ايضا على مكونات الايمان وان الايمان هو قول وعمل واعتقاد. وذكرنا ايضا ان - [00:00:40](#)

ايامن في اللغة المراد ان الايمان بلغة العرب المراد به التصديق. وذكرنا ايضا الطوائف في فهم هذا المعنى. وقول المصنف رحمة الله قول وعمل ونية لا يمكن ان يصح ويستقر الايمان الا باجتماع هذه الاوصاف المترابطة ولهذا قد جاء - [00:01:00](#)

ام غير واحد من السلف ان الله جل وعلا لا يقبل العمل الا بقول والقول الا بعمل والقول والعمل الا البنية كما جاء هذا كما جاء هذا عن سعيد بن جبير وهو من ائمة الفقهاء كما رواه عنه ابن ابياس عن سعيد ابن جبير قال لا يقبل الله قولا الا بعمل - [00:01:30](#)

ولا عمل الا بقول ولا القول والعمل والبنية الا الا بموافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على ان الايمان هو متكون من هذه من هذه الثالث. وهو عمل القلب وعمل الجوارح - [00:01:50](#)

وقول اللسان تقدم معنا ايضا في مسألة القول هل يسمى فعل ام لا؟ وغير واحد من العلماء يسمونه فعلا وهذا ظاهر في كلام الله كما تقدم الكلام عليه وهو قول ابي عبيد القاسم بن سلام كما في كتابه كما في كتابه الايمان. يقول هنا - [00:02:10](#)

يزيد وينقص. الايمان يزيد وينقص. يقوى ويضعف. وهذه المعانى متراوفة. وقد جاء ذلك وقد جاء ذلك في كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في قول الله جل وعلا وزدنهم هدى وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#)

كما في حديث ابي سعيد الخدري وذلك اضعف الايمان. في اشارة الى الزيادة والنقصان والقوه والضعف. والعلماء كما يقولون يزيد وينقص ولا يشيرون ولا يشيرون الى مسألة الذهاب عند هذه المسألة الذهاب في الالغاب وهو ذهاب - [00:02:50](#)

الايمان بالكلية لان المسألة على الزيادة والنقصان في دائرة الايمان في دائرة الايمان. واما بالنسبة لمراتب الكفر درجاته فان هذا باب باب اخر. ولهذا العلما يتكلمون على مراتب الكفر وان الطوائف تتبادر. فهناك طوائف كفرية وكفرها - [00:03:10](#)

وفي ذلك الشديد والكبير ملة واحدة وذلك كحال الملاحدة والزنادقة وغيرهم وهناك من الطوائف ما كفرها دون ذلك ولهذا الله عز وجل قد جعل المنافقين في الدرك الاسفل من النار مع كونهم مع الكفار في ذلك ذلك الكفر - [00:03:30](#)

الزيادة والنقصان عليها اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا خلاف عندهم في ذلك وقد ترجم على هذا البخاري رحمة الله كما بكتابه الصحيح كما في كتاب الايمان قال باب زيادة الايمان ونقصانه واورد في ذلك جملة من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويفني في هذا ما ظهر في حديث ابي سعيد - [00:03:50](#)

الخدري في قول النبي عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف اضعف الايمان يعني ان مراتبه وبماذا يزيد وينقص؟ لا خلاف عند العلماء انه يزيد بالطاعة وينقص وينقص بالمعصية - [00:04:10](#)

والطاعة والمعصية باطنية وظاهرة. فيزيد لدى الإنسان الإيمان بقوه العمل باطننا وظاهرها. فقد يكون الإنسان قليل العمل في الظاهر

ولكنه انه كثير العمل في الباطن فيزداد ايمانه. وقد يكون الانسان عكس ذلك. ولهذا حينما يقول العلماء يزيد بالطاعة وينقص -

00:04:30

بالمعصية يرجع فيه الى اصل الطاعة واصلها على اصل الايمان وهو وهو وجوده في القلب وجوده في اللسان وجوده ايضا وجوده ايضا في الجوارح وهذا امر مستقر ولا خلاف عند العلماء فيه وتعبد النصوص الظاهرة من كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه -

00:04:50

وسلم. في مسألة قبول العمل وعدمه لا يتحقق من جهة الاصل الا الا بتحقق اصل الايمان وهو وهو توحيد الله جل وعلا وتقديم الاشارة الى هذا الى هذه المسألة. وفي قول المصنف -

00:05:10

والله يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا الا بالعمل. الطاعات والمعاصي لا تسمى طاعة المعاصي لله وقد دلت دليل عليها ويخرج من هذه الطاعات البدع والمحدثات التي يحدثها يحدثها الانسان من -

00:05:30

نفسه وهي على انواع مغلظة ومحففة وهذه المغلظة والمحففة على نوعين ايضا يقال بذلة اصلية او بذلة اضافية والبدع الاصلية - والبدع الاضافية كلها خارجة عن الدين ولكن منها ما يكفر الانسان به ومنها ما لا يكفر به الانسان. البدع الاصلية التي ينشئها الانسان -

00:05:50

اصلا من غير ورود شيء شرعي. لأن يحدث الانسان فعلا من العبادات التي لم يشرعها الله عز وجل كان يصلی انسان لله جل وعلا صلاة بسجدة واحدة وركوع واحد. فهذا لم يشرعه الله عز وجل فهذا بذلة -

00:06:10

اصلية واما البدع الاضافية فاصلها قد دل الدليل عليه ولكن الرجل الذي ابتدعها اضاف اليها شيئا اخر وهذه الاظافة اما اظافة من اما اضافة زمان او عدد. وهذه الاظافة هي اهون من البدع. البدع الاصلية. والغالب -

00:06:30

البدع الاصلية هي التي يخرج بها الناس وهذه يخرج بها الناس من الاسلام وهذه تباين ايضا بحسب نوع البدع لا يحكم على ذلك بالاطلاق بالكفر ولكن هو الاغلب واما البدع الاضافية فهي في الاغلب تكون تحت دائرة الاسلام وهي من -

00:06:50

والابتداع المردود. وفي مسألة المعاصي كذلك فانه لا معصية الا ما قدره الشارع والمعاصي على نوعين هي الكبائر والصغرى. وهذه الكبائر والصغرى مردها الى العمل الباطن والعمل الظاهر. الى العمل الباطن والعمل الظاهر. فقد تكون -

00:07:10

لدى الانسان الكبيرة كبيرة في الشرع ولكنها عنده صغيرة في عمله لماذا؟ لشيء من العمل الذي اضعفها. حال الانسان حينما يقع في المعصية وقلبه وجل. فهذا الوجل الذي يقع في قلبه يضعف هذه الكبيرة -

00:07:30

حتى تكون صغيرة وهذا يرجعنا الى ذات الاصل الذي نرجع اليه انه في ابواب مقدير الاعمال وتفسير الطاعات والمعاصي انا نرجع الى تفسيرها الى اصل العمل والعمل هو الظاهر والباطن والظاهر هو القول والعمل والباطل هو عمل القلب وقوله -

00:07:50

وكذلك ايضا فانه في ابواب الطاعات فانها تعظم عند الله جل وعلا بحسب اقبال الانسان ظاهرا وباطنا فمن استحضر الطاعة ظاهرا وباطنا في العمل الصغير عظم عند الله جل وعلا. ومن لم يستحضرها ظاهرا وباطنا فا قبل على الله ووساه الهي -

00:08:10

العبادة العظيمة عند الله قليلة. كذلك يصلی وقلبه سهل. وهذا لا خلاف عند العلماء فيه. فالانسان الذي يصلی صلاة بركتين وبجواره اخر يصلی صلاة بركتين. هذه ترفعه باعلى علیین وهذه تضعه اسفل سافلين لماذا؟ لعدم توفر -

00:08:30

وجوه العمل الثلاثة وهي عمل القلب والجوارح واللسان ولهذا نقول ان ابواب مقدير الاعمال قد جاءت في الشريعة ببيان لا ببيان لا ببيان كسب الانسان لها. ولهذا الشريعة قد جاءت ببيان الخمر بانها ام الخبائث وجاءت بالزناء والقتل والسحر -

00:08:50

وغير ذلك بانه من الموبقات. وهذه الافعال التي تقرأ على الانسان تقديرها عليه بذاته بحسب العمل الذي يصاحب العمل في الوجه الثالثة الباطن والظاهر الذي يصاحب ذلك العمل ولهذا العلماء يقررون ان الطاعات -

00:09:10

ان الطاعات تکفر المعاصي وهذه المعاصي على قول جمهور العلماء تکفر الصغار. ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوات الخمس كفارة لما بينهما هذا ظاهر ايضا في عموم قول الله جل وعلا واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. الحسنة تذهب السيئة -

00:09:30

الحسنة الكبيرة تذهب الصغيرة ما هذه المقادير التي يرجع اليها في تفسير الطاعات؟ يرجع اليها بحسب الاصلين الاصل الاول بتقدير عمل بتقدير وصف لها الامر الثاني بحسب ما يقع في قلب الانسان من تعظيم لذلك العمل او وجل منه وخوف. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:50

كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة كما جاء في حديث حمیر ويرويه عن حميد ابن شهاب الزهري قال اعجب حديثين سمعتهما او بلغني عن رسول صلى الله عليه وسلم ما حدثني بها حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة حبست - 00:10:10

لا هي اطعمتها ولا هي جعلتها تأكل من خشاش الارض. وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في من كان قبلكم رجل لم يعمل خيرا فقال لابنائه انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم دروني في الريف فوالله لان قدر الله علي ليعدبني عذابا ما عذبه احد احدا من العالمين - 00:10:30

وهذا الامر عمل متبادر وكلها ذنوب. وهذا اوجب دخول النار وهذا اوجب دخول الجنة. وهي بذاتها معصية. لماذا لان الذي فعل الذنب الاول كانت معصية عظيمة لوجود ضعف حضور القلب في هيئة في هيبة تلك المعصية - 00:10:50

وهو حبس الهرة وهذا شيء قليل. وكذلك ايضا في حال الانسان الذي لم يفعل خيرا قط اي انه فعل الشر كله. اذا قلنا انه لم يفعل خيرا فقط ما بقي للجوارح ان تفعل يبقى المعاشي. حينئذ فعل الشر كله من غير عذر ولا تحديد. ومع هذا كان قلبه وجل - 00:11:10 مقبل فكانت تلك تلك الصغار. وبهذا نعلم ان مقادير الصغار والكبار يرجع فيها يرجع فيها الى امررين يرجع فيها الى تفسير النص الوارد في كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا الى اصل منشأ ذلك العمل. ومنشأ ذلك العمل هو حضور القلب او الجهل بذلك المعلوم. الجهل - 00:11:30

ذلك المعلوم. الانسان قد يصل اليه النص ان الله عز وجل قد حرم ذنبا بعينه ووصول النص اليه اما ان يكون يقيني واما ان يكون ظني فاذا كان يقينا قد حرم الله جل وعلا وثبت لديه ذلك فاقباله على تلك المعصية موبق ومهلك بخلاف الذي يصل اليه التحرير على سبيل - 00:11:50

الظن وهذا مقتضى قول الله جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فبقدر بيان الرسول وحجته على قومه من المبشرين والمنذرين وقدر ذلك البلاء هل هو هل هو مباشرة او بوسطه؟ فانه يضعف العمل عند الله عز وجل - 00:12:10

وهذا الكلام في مسائل الاعمال وظفتها مما يتكلم عليه العلما في مسائل اعمال القلوب وفي ابواب الصغار والكبار ولهذا يصلى بالعلماء رحمهم الله في ابواب الكبار مصنفات كثيرة ولا يصنفون في ابواب الصغار لماذا؟ لان الصغار - 00:12:30

اكثر ورودا على جوارح الانسان وهي او تصل الى درجة الكبار ولكن الكبار يندر ان تصل الى درجة لهذا لا يصنفون لا يصنفون في ابواب الصغار كذلك ايضا لمصلحة حتى لا يتجرأ الناس عليها. وكذلك فان من وجوه ضعف الایمان - 00:12:50

ضعف الایمان بورود المعصية على الانسان ورود الطاعة بقدر العمل يقوى الایمان. فاذا جاءت الحسنة عظيمة قوي عمل الانسان لا بعد ذلك العمل وكذلك ايضا بالنسبة للمعصية فاذا اتى الانسان بذنب واحد كبيرة اعظم عند الله عز وجل من يأتي بصفائر - 00:13:10

صفائر متعددة وذلك ان نقصان المعصية يرتبط بالعدد وكذلك بالنوع. نعم الله اليك قال رحمه الله تعالى يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول العمل الا بالنية ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة. قال شعيب. وهذا جاء كما تقدم عن سعيد بن جبير - 00:13:30

رحمه الله ومن ائمة التابعين ومن فقهاء المكيين ايضا كما رواه عنه وفاء ابن ابياس عن سعيد ابن جبير عليه رضوان الله انه قال لا يقبل الله القول الا بعمل ولا يقبل العمل الا بقول ولا يقبل القول والعمل الا بنية ولا الله جل وعلا القول والعمل والنية الا بموافقة - 00:14:00

السنة اي بموافقة ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبول العمل ورده بالشريعة اذا اردنا ان ننظر اليه لابد فيه من شرطين.

الشرط الاول هو متابعة ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني الاخلاص. وبقدر اقبال الانسان على الله بعمله يعظم الثواب

عند الله - 00:14:20

وعلا ويزيد في ذلك الایمان. لهذا نقول ان الذي يربط احوال الناس بظواهر اعمال بعمل الجوارح هذا فيه نوع قصور بل يقال ان الامر لا يتعلق بظواهر الامور ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في الصحيحين وغيرهما قال حينما مر عنده رجلان -

00:14:40

وفضل الناس احدهما على الآخر. قال النبي عليه الصلاة والسلام للمفضول قال هذا خير من ملء الارض من هذا اشارة الى ان الله عز وجل لا ينظر الى العمل الظاهر كما ينظر الناس وانما ينظر الله عز وجل الى العمل الظاهر العمل الظاهر والباطن - 00:15:00  
وموافقة ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لها اثر في رفع العمل لدى ايمانها لها اثر على رفع ايمان الانسان وقوته وقوله عند الله سبحانه وتعالى. ومن لم - 00:15:20

ما لم يوافق به الانسان السنة فانه مردود. وهذا ظاهر ايضا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وجاء ايضا في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهذا مقتضى قول النبي - 00:15:40

عليه الصلاة والسلام كما جاء في المسند والسنن من حديث العرياض ابن سارية قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي ذلك ايضا ظاهر في قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قد روى ابن جرير الطبرى في كتابه التفسير من - 00:16:00

ابن ابي نجيع عن مجاهد بن جبر انه قال بقول الله جل وعلا ولا تتبعوا السبل قال هي البدع والشبهات والبدع التي يسلك بها يسلك كل انسان طريقها ويتبع لله عز وجل بها. والبدعة كما تقدم تقسمها وهي احب الى ابليس من المعصية. وذلك لان - 00:16:20  
انها تستقر في قلب الانسان ولا تمحي كالمعصية فالانسان يفعلها وقلبه وجل. من المعصية ويتمنى التوبة فاذا ضعف وازع القلب عظم عظم او اذا ضعف وازع القلب عظم الاثم وقلت مبادرة الانسان لذلك العمل وهذا ايضا من - 00:16:40

تعظيم تعظيم السيئة. فالقلب الذي يقبل على المعصية ولديه نزوة نفسية الى العمل الاثم بالنسبة له اقل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم بين ان زنا الشيخ الكبير اعظم من زنا الشاب وكذلك ايضا فان كذب السلطان والحاكم ليس - 00:17:00  
كذب غيري وكذلك ايضا فان تكبر الفقير يختلف عن تكبر الغني. وذلك ان لضعف الموجب في قلب الانسان فاذا قوي الموجب في قلب الانسان قل الاثم وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده ومقتضى عدله جل جل وعلا - 00:17:20

والقول في مسألة في مسألة النية وموافقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة مسألة الجواز المراد بذلك الصحة وكذلك القبول. ولا يلزم من الصحة القبول. ولا يلزم ايضا من - 00:17:40

ولا يلزم من القبول الصحة على الاطلاق. وقد يقبل الله عز وجل من الانسان عملا باطلا. وهذا العمل الباطل له مقتضيات وصور. من هذه الصور ان يتقرب الانسان لله جل وعلا بعمل محدث ومبتدع ولم يصل اليه فيه دليل او وصل اليه دليل - 00:18:00

في ذلك وظنه حق فالله عز وجل لا يضيع عمل عامل منا من ذكر او او انتى وهذا بمقتضى رحمة الله عز وجل بعباده. كذلك ايضا ما يقابلها في امر العقاب في امر عقاب الله سبحانه وتعالى. ومن صوره ايضا ان الله عز وجل يقبل لعبد - 00:18:20

العمل الفاسد الذي فعله وذلك لان الانسان اصلاح نيته بعد ذلك. وهذا قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة عليها رضوان الله تعالى في قصة حكيم ابن حزام وجاء ايضا من حديث -

00:18:40

عن عروة عن حكيم ابن حزام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت اعمالا اتهنت او اتحنت بها في الجاهلية من عتابة وصلة وصدقة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير. فهذا العمل الذي - 00:19:00  
فعله ذلك الجاهل في حال جاهليته وفي حال عبادته للاصنام فعل اعمالا هي باطلة في ذاتها ولكنه لما دخل الاسلام النية بعد ذلك فان

الله عز وجل يقبلها بعد ان كانت مردودة وبعد ان كان بينها وبين الله حجاب وبهذا نعلم ان الانسان - 00:19:20

قد يعمل العمل الباطل ثم اراد ذلك يخلص لله عز وجل فيجعله موافقاً لهذا نقول ان المواقف والنية ينبغي ان تصاحب بل وهو الاكمل واذا جاءت بعد العمل وفسد العمل قبل الله عز وجل من الانسان اخلاقاً. قبل الله عز وجل من الانسان اخلاقه وهذا ايضاً - 00:19:40

مقتضى حديث عبدالله بن مسعود في الصحيحين وغيرهما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبين الا ذراع وكذلك ايضاً في الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينه الا ذراع الى اخر الخبر. وكذلك ايضاً فان الله عز وجل - 00:20:00

تبدل للعصاة وكذلك الكفارة بعد اسلامهم سيناتهم حسنات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال شعيب فقلت له يا ابا عبدالله وادا قلنا في مسألة من فعل فعلاً في حال ردته كما في حديث - 00:20:20

التي في حال كفره كما في حديثه او قصة ابن حزام انه اذا دخل الاسلام واخلص لله عز وجل العمل من النفقات وغيرها التي ينفقها صدقات ان الله عز وجل يتقبلها من باب اولى الذي يفعلها في حال الاسلام يفعلها في حال الاسلام ثم - 00:20:40

ثم يرتد ثم يرجع الى الاسلام انها ترجع اليه ولهذا بعض الاصوليين الاصوليين يورد هذه المسألة ويقول ان مرتد يجب عليه ان يأتي بحجة اخرى او يأتي بعبادات مما وجب عليه قبل ذلك حال الانسان الذي مثلاً يجعل الزكاة ثم يرتد ثم يرجع للسان ثم يحول عليه الحوض قالوا يجب - 00:21:00

عليه يجب عليه ان يستكمل الحول الماضي ثم يأتي بزكاة جديدة وهذا القول يخالفه الدين من ظواهر النصوص كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال شعيب فقلت له يا ابا عبد الله وما موافقة السنة؟ قال - 00:21:20

الشيوخين ابى بكر وعمر رضى الله عنهم. هنا ذكر النية وذكر موافقة السنة. النية مشتقة من النوى وهو بودرة الثمرة ومحلها في جوفها ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

كما جاء في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب انما العمل بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. ونأخذ من هذا التعريف وكذلك من من ظاهر ان النية اذا اخرجت وتلفظ بها الانسان انها لا تسمى نية فتخرج عن مقصودها الشرعي. ولهذا نقول ان الجهر بالنية اخراج لها عن - 00:22:00

عن معناها في الشريعة. وموافقة السنة هنا فسرها ببعض وجوهها. فسرها ببعض وجوهها في قوله موافقة السنة وهو تخدم تقدمة الشيوخين او تقدم الشيوخين والمراد بذلك ابا بكر وعمر السنة المراد بها الطريقة والنهج وهذا تقدم معنا الكلام عليه وهي ما جاء عن رسول الله صلى الله - 00:22:20

وسلم من قول او فعل او تقرير ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير مما يجب فيه او يقتضي ذلك الاقتداء يخرج من هذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما - 00:22:50

يكون من جملة السير والاخبار او من هدي رسول من من خلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك كطول قامته وجسده ونحو ذلك من اوصافه وشمائله عليه الصلاة والسلام هل تدخل في تعريف السنة ام لا؟ هذا على اقوال عند المعرفين لمعناها - 00:23:10 من الفقهاء والاصوليين والمحذفين. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الامر بالتمسك بها. كما جاء في قول الله جل وعلا قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني يجب على من كان معى على طريقة ان يتبعني لا ان يتبع غيري - 00:23:30

وكذلك ايضاً في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن ساربة وفي المسند والسنن في قول الله جل في قول النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين. من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالتواجذ. امر رسول الله صلى الله - 00:23:50

وسلم بالسنة واعد على التمسك بها لاهميتها. وهنا جاءت عدة من المتأكّدات لاهمية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه هو

وضع الاحتجاج فقال عليكم وعلى من الفاظ الوجوه من الفاظ الوجوه وصيغه وفي قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستني -

00:24:10

الخلفاء الراشدين من بعده تمسكوا بها اكد الوجوب بقوله تمسكوا. تمسكوا بها وعضووا عليها نواخذ وامر بالعرض عليها وهو حال الانسان الذي يمسك شيئا ثمينا كحال الانسان الذي يمسك كيسا او خريطة فيها مال - 00:24:30

يغض بها خشية ان تتناوله من يده. وفي هذا اشارة الى وجود المنازع لهم في في تمسكه ذلك. وهي يعني نزوات النفس وشياطين الانس والجن. وهم اعداء الانسان اعداء الانسان ثلاثة نفسه وشيطان الانس - 00:24:50

شيطان الجن ولهذا امر الله عز وجل بالاستعاذه منهم كما في سورة الناس وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرها فسرها سفيان الثوري تقدمة ابي بكر وعمر وكانه جعل ذلك لزوما او تفسير او تفسير العام باحد باحد او صافه - 00:25:10

انه لا يمكن لاحد ان يقدم ابا بكر وعمر الا وقد اقر بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتظاليته على غيره. وهذا وهذا امر مسافر انه لا يوجد احد في الاسلام يقدم ابا بكر وعمر على غيرهما الا وقد حفظ لمقام النبوة قدرها - 00:25:40

من جهة السمع والطاعة والفضل. واما من اختل لديه هذا الميزان فانه يختل لديه مقام الطاعة والاتباع لمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال تقدم الشيختين ابا بكر وعمر سماهما - 00:26:00

باليشيني وذلك لتسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر. وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر شيخا وكذلك جاء في بعض النصوص عن عمر عليه رضوان الله تعالى - 00:26:20

ولا ترى ابا بكر وعمر ايضا للزوم ان من قدم ابا بكر وعمر فانه يحفظ قدرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا من يقدم من يقتصر بتقديم علي ابن ابي طالب - 00:26:40

عثمان ويؤمن بتقديم ابي بكر وعمر لا يمكن ان يسلب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل تقديم ابي بكر وعمر على غيرهما على عثمان وعلى علي بن ابي طالب عليهم رضوان الله تعالى جميعا في هذا اشارة على انه يلزم منه التمسك بمجموع سنن رسول الله - 00:27:00

صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا فان في قول سفيان الثوري في تقديم ابي بكر وعمر اشارة الى بدعة ظاهرة في زمانه وسفيان الثوري هو من ائمة الكوفة من العراقيين واهل العراق واهل الكوفة على سبيل الخصوص لديهم تقديم - 00:27:20

تقديم علي ابن ابي طالب على عثمان ابن عفان ومنهم من قدم علي ابن ابي طالب على ابي بكر وعمر وكان اول من ظهر ما ظهر رغب والتشيع هو في تقديم علي ابن ابي طالب على عثمان ابن عفان وهذا اول عقد الرفض كما قال ذلك ابو الحسن الدارقطني رحمه الله - 00:27:40

الله وقد ذكر ابو الحسن يقول اتاني اقوام يسألونني عن تقديم علي ابن ابي طالب على عثمان ابن عفان قال فسكت ثم ارأيت انه لا يسعني الا ان ابين فناديتهم فقلت اخبر الناس ان افضل الامة ابو بكر ثم - 00:28:00

ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب. ومن قدم عليا على عثمان فقد عقد اول عقد الرفض بذلك ان بداية الرفض هي كانت على سبيل التدرج بتقديم علي ابن ابي طالب على عثمان عليه رضوان الله تعالى ثم بعد ذلك تدرجوا - 00:28:20

تدرجوا في ذلك في ذلك الابتداء حتى وصلوا الى الى درجة الكفر من الراكبة وغيرهم وهم على على طوائف متعددات اعظمهم واسعنهم في ذلك هم المؤلهة الذين يخطئون جبريل ويسمون بالمخطئة الذين - 00:28:40

يخطئون جبريل يقولون قد اخطأ بالرسالة ووجب عليه ان يأتي بها الى علي ابن ابي طالب فاتف قدم النبي عليه الصلاة والسلام محمد على علي ابن ابي طالب. ويقولون خان الامين الرسالة. خان الامين. الرسالة. على جبريل - 00:29:00

وعلى رسولنا السلام وتقديم ابي بكر وعمر هي عقيدة السلف الصالح وعقيدة اهل السنة والجماعة السلف الصالح من الصحابة والتبعين واتباعهم وهو قال الائمه الاربعة ولا خلاف عندهم في ذلك - 00:29:20

انهم كانوا يقدمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي طالب وقد ثبت هذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

التفضيل كما جاء في حديث يحيى ابن سعيد عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقدم أبا بكر ثم عمر - 00:29:40

ثم عثمان ويبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلّم يعني أن النبي عليه الصلاة والسلام اقر ثم جعل هذا الامر وكذلك ايضاً فان اعتقاد اهل السنة هو ان فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين هو بحسب ترتيبهم في - 00:30:00

والتشييع انقرض والتشييع القديم وهو بتقديم علي ابن ابي طالب على عثمان ولا يكاد يوجد ولا يوجد عند اليوم عند المنظويين في في التشييع وانما يوجد عند المنظويين في لواء اهل السنة في بعض - 00:30:20

وذلك عند بعض من يعتقد بعقيدة الزيدية من ينابض ويناكف الثاني عشرية اليوم ولا يطعنون باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا من جاءوا من بعدهم - 00:30:40

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمانا على من بعده من بعدهما. هنا في قوله قال لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليها على من بعدهما. اشارة - 00:31:00

الى لزوم الاعمال وترابطها في الاسلام. وان الاعمال الظاهرة والباطنة بينها تلازم. وقد يبطل بعضها بعضاً وينبض بعضها بعضها بعضاً وهذا تقدم الاشارة اليه ان الانسان لا يكتمل ايمانه الا باجتماع شعب الایمان الاجتماع - 00:31:20

شعب الایمان ومجموعها ويتحقق الكبر فيه بوجود شعبة من شعب الكفر. ولهذا الذي يسجد لصنم ولو صلى وصام فانه كشعبة واحدة جعلته كافراً اصلياً. اما بالنسبة للايمان ليس لاحد ان يأتي بشعبة واحدة ويجعل نفسه من من اهل من - 00:31:40

الايمان وفي قوله لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليها اشارة الى اهمية كتابة العلم وكذلك اهمية الاستدراك وبيان العموم الذي يطلقها الانسان ينبغي ان ان يبيّنها. ان يبيّنها كطريقة بيان القرآن - 00:32:00

للمجمل وبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرآن ولبعضها ولبعضها البعض. وفي قوله حتى تقدم عثمان وعليها على من بعدهما هنا ذكر تقديم ابي بكر وعمر على غيرهما من الصحابة ثم ذكر بتقديم عثمان وعليها على من بعدهما - 00:32:20

وكانه لم يفضل بينهما. ولهذا نسب الى سفيان الثوري القول بتقديم بتقديم علي ابن ابي طالب على عثمان. وجاء في ذلك عنه روايتان. الرواية الاولى وينقلها عنه كثيراً من اهل الكوفة بتقديم علي ابن ابي طالب على على عثمان ابن عفان. الرواية الثانية - 00:32:40

وهي الاشهر واسانيدها عنه صحيحة وهي بتقديم عثمان بن عفان على علي بن ابي طالب وثمة قريينا هنا بأنه قد قدم اسم عثمان على اسم علي ابن ابي ابي طالب عليهم رضوان الله تعالى. وقاعدة اهل السنة والجماعة وظواهر الادلة من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الصحابة - 00:33:00

مفضلون جمیعاً بتفضیل الله عز وجل له وان الله عز وجل رضي عنهم ورضوا عنه. وان ترتيبهم من جهة الفضل على المراتب التالية المرتبة الاولى المهاجرون وهم افضل الصحابة على الاطلاق. من جهة مجموعين. المرتبة - 00:33:20

الانصار وهذا بمجموعهم وجمهورهم. المرتبة الثالثة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الرابعة الذين اسلموا قبل الفتح الخامسة الذين اسلموا بعد الفتح وهي وهي من المراتب التي يذكرها العلماء المتأخرة في فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم - 00:33:40

مجموعهم ما جاء دليلاً في كلام الله في فضل الصحابة وهو شامل لهذه الانواع ولهذه المراتب الخمسة في كل ما جاء بكلام الله جل وايضاً ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخدري كما جاء في الصحيحين وغيرهما قال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي - 00:34:10

في يده لو انفق احدكم مثل احد ذهبت ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. وهذا ما يقول به حتى الصحابة عليهم رضوان الله تعالى فان هذا جاء عن سعيد ابن زيد كما رواه ابو داود فقال ان احدكم لو انفق لو ان احدكم لن - 00:34:30

اللغة فضل يوم واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو عمره نوح اشاره الى ان الانسان لو تقرب لله جل وعلا عمرا طويلا لن يبلغ يوما واحدا من فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:50  
وجاء وقد جاء هذا ايضا عن غير واحد من السلف كما جاء عن عائشة عليها رضوان الله تعالى. وسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعة وضلال ويصل الى الكفر بحسب نوع السبب ونستطيع ان نقول ان مسألة السب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي - 00:35:10

على مراتب. المرتبة الاولى من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاجمال. فطعن فيهم من غير تقييد. ومن غير ومن غير تخصيص احد بعينه فطعن بهم جميعا فهذا كفر وردة ولا خلاف عند العلماء في ذلك عند سائر طوائف طوائف - 00:35:30  
لأهل السنة وهذا قد حكى الاجماع عليه غير واحد من العلماء كالقاضي عياض وكذلك ايضا ابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن كثير وغيرهم من ائمة الاسلام. الثاني ومن طعن بفئة منهم - 00:35:50  
ولم ولم يطلق ذلك عليهم جميعا بفئة منهم. ويعني انه اطلق على فئة منهم شهدوا او طعن بفئة منهم فعلوا فعلة ولم يطعن لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. وهذه الفئة تكون فئة قليلة لا غالبة لاصحاب رسول الله - 00:36:10  
صلى الله عليه وسلم فهذا ابتداع وضلال. وزين ولا خلاف عند العلماء في تبديع في تبديع القاء البداية. الثالثة ان يطعن الانسان باحد بعينه مخصوصا ان يطعن الانسان باحد بعينه مخصوصا فيقول ان فلانا بخيلا - 00:36:30  
يعني يقول ان فلان فيه بخل او فيه جبن او شج او خوف ونحو ذلك من يتخلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غدوا فهذا ابتلاء وهو ادنى المراتب. يستثنى من ذلك من طعن باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعنا يظهر - 00:36:50

منه التكذيب المتواجد في كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان واحدا. فمن طعن في ابي بكر بعينه فكفره او طعن في عائشة في عرضها واتهماها بالفحش والزنا والعنز ونحو ذلك فان هذا يلزم من تكذيب المتواتر في كلام الله عز وجل - 00:37:10

المعلوم من الدين للضرورة من فضل ابي بكر وكذلك ايضا تبرئة عائشة عليها رضوان الله تعالى فهذا كفر وخروج منه وخروج من الاسلام كذلك ايضا من شهد لاحد من الصحابة من ثبت النص بالتواتر انه من اهل الجنة. فنقول ان هذا كافر - 00:37:30  
ولا خلاف في ذلك. كذلك ايضا يخرج من هذا من النوع الثاني من تكلم على طائفة بعينها بتحليل او تفسير وهذه الطائفة قد دل الدليل عليها على فضلها كمن طعن بمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فهو لاء قد دل الدليل على فضلهم - 00:37:50

يعني انه قد كذب بالنص الوارد في ذلك والنص معلوم بالطريق بالضرورة وهذا كفر فالله عز وجل فالله جل وعلى قد بين الفضل وبين المزية وهذا تكذيب لهذا اتفق او حكى غير واحد من العلماء كالذكاء وكذلك ايضا ابن بطة من الحنابلة وقد حكاه ايضا جماعة من الفقهاء من - 00:38:10

والشافعية على كفر من فعل ذلك ويحكون الاجماع في هذه المسألة وكذلك ايضا من طعن باحد امهات المؤمنين بشيء بعرضها ولو اثبت ايمانها. لماذا؟ لأن ان ذلك كفر يخرج من الملة ولو ولو قال بالايمان لانه لا تلازم بين بين الایمان وامر الاعراف - 00:38:40  
وذلك لأن امر العرض يتعدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزوج ومعلوم ان الرجل اذا اقر الخبرت بالله ما هو داود ديوث وهذا يصل به الرافضة ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الاخص عائشة ويستثنون قلة من ازواجه وامها - 00:39:10  
المؤمنين وذلك كفر ولا خلاف في ذلك. بل اننا نقول ان من طعن في امرأة نوح وامرأني لوط وهمها على غير دين انباء الله عز وجل فاذا طعن في عرضهما - 00:39:30

هو كافر وهمما كافرتان بنسخ القرآن والسنة ولا خلاف في ذلك لماذا؟ لأن الطعن في الامر متعدى والطعن في الدين لا يتعدى. لأن الانسان لو طعن بدين بنته او لدين زوجته - 00:39:50

من جهة كذبها وفسقها او مثلاً مروءتها او نظرها او مثلاً تلخصاً اسرار الناس ونحو ذلك فهذا من امور الاخلاق. ولكن لو طعن بعرضها فان الامر متعدى. وهذا وهذا طعن بالنبي. ولهذا - 00:40:10

بان ذلك كفر اذا كفرنا ذلك في تكفير في الطعن بعرض زوجة النبي وهي كافرة فكيف بمن بين الله عزوجل فضلها في كتابه العظيم وكذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:30

وهذا ايضاً يشمل كما انه يشمل الافراد يشمل الجماعات كالذين يبادعون تحت الشجرة او الذين شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية. ولهذا قال الله عزوجل ان الذين يبادعونك انما يبادعون الله - 00:40:50

فوق ايديهم. فالذى يبادعهم الله فالذى يكفر اولئك وتلك الطائفة كافراً بالله سبحانه وتعالى. وعددهم كما ذكر كما ذكر واحد من المؤرخين انهم الف واربع مئة وقيل الف وخمس مئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرته - 00:41:10

وعلى هذا عقيدة الائمة الاربعة كابي حنيفة كما نقله عنه الجماعة كابي حمزة السكري عن ابى حنيفة فانه يقول بتقديم الصحابة على الترتيب ابى بكر وعمر وعثمان وابى حنيفة باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يتركه عليه رحمة الله وكذلك على من طعن من الناس عند ابى حنيفة باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يتركه عليه رحمة الله وكذلك عن الامام مالك ما رواه ابو نعيم كما في حديث عبد الله العنبرى على بن مالك انه كان يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 00:41:30

00:41:50

ابن ابى طالب بل انه يقول ان من طعن باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس له نصيب في فئى المسلمين. بل انه يرى ان من طعن بجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالله جل وعلا وقد جاء هذا عن الامام الشافعى كما نقله عنهم البيهقي في كتابه الى المناقب - 00:42:10

هذا التفضيل على النحو الذي جاء عن الامام مالك كذلك ايضاً جاء عن الامام احمد كما نقله عنه ابنه عبد الله كما في كتاب السنة وكذلك كما في كتاب العلل. وجاء ايضاً - 00:42:30

عن الامام احمد في مواضع عدة كما نقله القاضي ابن ابى يعلى وكذلك نقله ابو الفرج ابن الجوزى. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى يا شعيب بن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا للعشر - 00:42:40

الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش. يا شعيب بن حرب. والعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من المهاجرين ولهذا نقول ان هؤلاء العشرة من وجوه تفضيل المهاجرين - 00:43:00  
على الانصار وهؤلاء العشرة هم ابو بكر وعمر وعثمان وابى طالب وطلحة والزبير وسعد بن سعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة عامر بن الجراح وهؤلاء العشرة قد شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة كما جاء في غير حديث كما روى الامام احمد واهل السنن - 00:43:20

ذلك وكذلك ايضاً فان النبي عليه الصلاة والسلام قد شهد لجماعة من اصحابه بالجنة ويشهد لاولئك بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. كازواجه وذلك ان الله عزوجل - 00:43:40

اذا لهم بالجنة وسماتهم امهات المؤمنين وازواجها امهاتهم وكذلك ايضاً جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نصوص بتحديد بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينها كما في عائشة وكذلك ايضاً في خديجة وبعض نساء المؤمنين ايضاً وبعض امهات المؤمنين كحال سوداء - 00:44:00

وكذلك ايضاً حفصة وام سلمة وغيرها من امهات المؤمنين وكذلك ايضاً ما جاء عن بعض نساء الصحابة كفاطمة عليها رضوان الله تعالى وكذلك المرأة السوداء وكذلك من اصحاب رسول الله - 00:44:20

صلى الله عليه وسلم من الرجال كثير كحال اسامة وزيد وكذلك بلال ابو الرياح وكذلك ايضاً عمار ابن بن ياسر وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا نشير الى مسألة وهي لماذا يكثر العلماء من ذكر العشرة المبشرين - 00:44:40  
بالجنة مع ان النصوص الواردة في دخول غيرهم اقوى سندًا وهي في الصحيحين وذكر العشرة والشريط بالجنة ليست في

الصحيحين. نقول لأن هؤلاء العشرة جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل العدل - 00:45:00  
ذلك ايضاً فانها لازمة لبيان ترتيبهم وفظلهم وبهذا الحديث يورد العلماء مسألة تفضيل الصحابة بعضهم على بعض ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب اشتدا بهذا الحديث في يريدونه. كذلك ايضاً فان الحديث من اصل الاحاديث - 00:45:20  
لفظاً من اصل الاحاديث لفظاً لأن النبي عليه الصلاة والسلام وصف كل واحد منهم في الجنة كقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في علي ابن ابي طالب في الجنة فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى يا شعيب - 00:45:40

وفي قوله هنا حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار. اشارة الى انه لا ينبغي لاحد ان يحكم لاحد بالجنة والنار. لماذا لأن هذا مقتضى اصول الايمان لأن امور الايمان قلنا انها اعتقاد واقوال وافعال ولابد - 00:46:00

من الاطلاع على هذه الاشياء حتى يحكم لاحد بالجنة والنار. والله عز وجل يؤخذ الانسان بهذه الاشياء الثلاث. ولا يحكم الانسان ظاهر فعل انسان بعينه بجنة ولا نار لانه خفي عليه خفيه. ولهذا نقول ان - 00:46:20  
او لا يشهد لاحد بالجنة ولا نار الا من شهد له الله جل وعلا ورسوله عليه الصلاة والسلام. وهذه الشهادة تكون على احوال شهادة صريحة وان يقال فلان في الجنة وهذا لا يجوز الا لمن جاء عليه الدليل - 00:46:40

شهادة على سبيل اللزوم. لأن يقال فلان شهيد. او فلان مات مؤمناً او مات مسلماً ونحو ذلك فانه يلزم ان من مات مسلماً فانه من اهل الجنة. والا واذا قلنا بعكس ذلك فان هذا فان هذا تكذيب للنصر - 00:47:00

نقول ان المعنى الثاني جائز على الصحيح. وذلك اذا سبر الانسان حال حال من حكم عليه فيحكم الانسان على احد بعينه بأنه مات مؤمناً لصبره لحاله او مات مسلماً ونحو ذلك. ولو قيده - 00:47:20

مشيئة الله عز وجل فهو حسن. واما الانسان الذي لا يعلم من حاله الا فعلة واحدة لا يعلم من حاله الا ما يذكره هو غيره فهذا اصول او لا يعلم من حاله الا ما مات عليه او لا يعلم من حاله الا يوماً او مخالطة ايام - 00:47:40  
ولا يدرى عن عمره ونحو ذلك فهذا لا يحكم لا يحكم عليه او علم يوماً ولا ولم يعلم ما ختم الله عز وجل له بذلك ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:48:00

فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. معنى ذلك ان عمله السابق كان نفاقاً والانسان قد يستديم على النفاق من حيث لا يشعر يستديم على النفاق من حيث لا يشعر لهذا النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع اشارة الى ان العمل السابق هو اطول من الذراع - 00:48:20

اضعاف مضاعفة اضعاف مضاعفة. ولهذا نقول ان الانسان قد يستديم على النفاق ثم يظهر الكبر وعمله الباطن يظهر على جوارحه فيختتم على ذلك ويؤخذ من هذا ان الانسان لا يموت - 00:48:40  
على عمل صالح وهو منافق. لا يموت على عمل صالح وهو منافق. لهذا المنافق لا يمكن ان يموت ساجداً ولا يمكن ان يموت صائماً او ان يموت معتكفاً او نحو ذلك الا - 00:49:00

ان يكن نفاقه الذي وقع فيه قليل. وانما تظهر يظهر الكفر فيه الباطن على جوارحه. ولهذا جاء في حديث سعد فسر هذا كما في مسلم الشاهدي عليه رضوان الله قال النبي عليه الصلاة والسلام يعمل بعمل اهل النار - 00:49:20

فيما يبدو للناس يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. يعني في عمل الظاهر وهذا فصل للعمل الظاهر عن عن الباطن. ولهذا انعدم الحكم لاحد بالجنة والنار هو فرع عن عقيدة اهل السنة والجماعة في ذلك انهم يجعلون الايمان هو عمل القلب - 00:49:40  
وقول اللسان وعمل الجوارح وعمل الجوارح نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى يا شعيب بن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل اعدل عندك من غسل القديميك. هنا ذكر - 00:50:00  
سفيان الثوري رحمة الله مسألة المسألة الخفية وهي من المسائل الفرعية من المسائل الفرعية وربما يدعها الانسان تورعاً يدع علماء

بها تورما او ربما لا يحتاج اليها الانسان دهر او الانسان لا يلبس الخف والشراب مدى حياته ولكن اورد - 00:50:30

المسألة لأن هذه المسألة اصبحت علما للرافضة اصبحت علما للرافضة والخوارج فانهم لا يقولون بالمسح على الخفين ويقولون بالمسح على على الاقدام. ويردون المصح على الخفين وذلك برد الاحاديث الواردة ويقولون ان المسعي على الخف اقراره فضول وقد امرنا بالمسح على على القدم وفي - 00:50:50

الى انه ينبغي من تكلم على مسائل العقائد ان يؤصلها على معرفة العصريين قيل له من اهل الضلال؟ ولهذا العالم الحق الذي يتكلم على قضايا العقائد وعلى قضايا اهل البدع ونحوه ينبغي له ان يكون مستبصرا - 00:51:20

باقوال الطوائف في زمانه بابوان الطوائف في زمانه. ولا يليق بعالم ان ينظر الى قوائم او تأصيلات وتقعيدات قديمة قد خلا منها الزمن زمانه الحالي او ولكن وجد ما هو اخطر منه. ولهذا ينبغي لطالب العلم حتى في التدوين في التدوين. وكذلك ايضا في كلامه على - 00:51:40

ونحو ذلك ان يمثل وان يبين مسائل العلم للناس في مسائل الفروع في الامور المشاهدة ومسائل العقائد في الفرق والطوائف المشاهدة المعلومة ويدلل على ذلك كتابا وسنة باقوال السلف الصالح. ولهذا نقول ان كثيرا من تقريرات - 00:52:10

العلم او الفقهاء من المعاصرين انما هي حكايات لاقوال ائمة سالفين لا يفهم الانسان لا يفهم والانسان في زمانه وهذا لا ينبغي ان يستمسك بها الانسان لماذا؟ لأن الله عز وجل انما امرنا بالتمسك بكتاب - 00:52:30

وستنه وبعمل القرون المفضلة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث عمران ابن حصين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اما ما عدا ذلك من اصطلاحات الفقهاء فينبغي الا نستمسك بها. والعجب ان ترى كثيرا من التدوينات الفقهية - 00:52:50

كثيرا من التدوينات الفقهية في زماننا تضرب امثلة بالية بل اني اقرأ كتابا فقهيا لاحد المعاصرين حينما ورد على مسألة المياه قال كمياه المصانع التي في طريق مكة. وما هي المصانع التي في طريق مكة بالية؟ هل - 00:53:10

يناسب ضرب هذا المثل؟ ام انه وجد في كتب الفقه ثم ذكر. لا حاجة اليه. لهذا ينبغي للانسان ان يمثل بشيء بشيء محسوس ولا ينقل مصطلحات البقعة لكن لو جاء مسألة شرعية وحكم شرعى ورد في حديث ونحو ذلك ينبغي ان يستمسك بذلك كما نأتي مثلا بالحكم على بئر بضاعة ونصفها ونحو ذلك - 00:53:30

لان هذا قد جاء بها النص في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا فان المسائل المطروحة ربما تتغير وينبغي الا ترد كما كالمسألة مثلا في مسائل الحج حينما يتكلم الفقهاء على ان من طاف في المطاف ثم دخل في طواف - 00:53:50

في السعي ثم خرج هل يستأنف ام لا؟ هذه المسألة لا ينبغي ان تثار في زماننا لماذا؟ لأن المسعي اصبح من المسجد الى زمن قريب فان المسح كان منفصلا عن الطواف بل كان بينهما سوقا ومبيتا للناس ينامون - 00:54:10

يلغطون فيه ويتباهيرون ويشترون بل اي ربما كان في مواضع للنجاسات والقاذورات يعني للفيصل بينهما والناس يطوفون ثم يخرجون الى ربما الى شيء من السوق او يبحثون عن شخص من رفقائهم بين الصفا والمروة ثم يرجعون يكلمون ذلك فيريدون هذه المسألة - 00:54:30

اما الان فلا حاجة الى ايرادها الى ايرادها في مسائل فقه وما زالت تتكرر عندما يتكلم في مسألة في مسألة ولهذا سفيان الثوري رحمه الله من اهل اليقظة في هذا ذكر مسألة الخفين لان - 00:54:50

خالفين فيها بين ظهريه وهم وهم الرافضة يقولون بها فهذه يدل على ان مسائل الفرعية الاعلام بين اهل السنة وغيرها ينبغي فيها المفارقة ينبغي فيها المفارقة وان تظهر تمييزا لاهل السنة عن - 00:55:10

عن غيره وهذا تقدم الاشارة اليه ان العلماء يريدون مسائل الفروع يريدون مسائل الفروع في العقائد لبيان المفاصلة والمفارقة بين اهل السنة بين اهل السنة وغيرهم كهذه مسألة مسألة المسألة الخفين كالمسألة - 00:55:30

ايضا في الجانب البسملة كمسألة ايضا الصلاة بالسراويل وهي الفرق بين الخوارج واهل السنة الصلاة ايضا الموضوع بمسألة بمسألة

تقديم الشمال عن اليمين في من اراد ان يتوضأ وهذا مخالفة ايضا للرافضة - 00:55:50

الخوارج فانهم يقولون ببطلان ماء وضوء من قدم غسل يده اليسرى قبل اليمين او الرجل اليسرى على اليمين ولكن نقول ان ذلك فان ذلك جائز فيجعلونها وهذه مسألة المسألة على الخفين نص عليها جماعة من العلماء من المتقدمين والمتاخرين كسالف بن عبدالله التستري وكذلك ابو عمرو - 00:56:10

وغيرهم من من الائمة ينصون على هذه الفروع وهي فروع كثيرة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يا شعيب بن حظ ولا ينفعك ما كتبت لك حتى يكون اخفاء باسم الله الرحمن الرحيم. في الصلاة افضل عندك من ان تجهز بهم. وفي هذا - 00:56:30 اشارة الى انه ان المفارقة لاهل البدع حتى في الفروع تدخل في ابواب العقائد. تدخل في ابواب قائد على سبيل التبع او ربما على سبيل اللزوم. وذلك ان مسألة المسألة الخفين او الجهر بالبسملة. وان كانت من مسائل الفروع - 00:56:50

انها في حال اختلاط اهل السنة مع اهل الضلال والبدعة الذين يفارقون اهل السنة في مسائل الاصول ينبغي للانسان ولو كان يتبعها بما ينبغي الا يعملاها لماذا؟ حتى لا يكثر سواد المبتدعة ولو كان بعمل صالح. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:10 فالرجل الذي جاءه وقال اني نذرت ان انحر ابدا ببوان فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل فيها عيد من اعياد؟ هل فيها وثن يعبد؟ فقال او في بندره. اشارة الى انه ينبغي للانسان ولو كان العمل صالح في ذاته. الا انه اذا كان يكثر سواد المبتدعة ينبغي له - 00:57:30

ان يبتعد عن حياده وهذا في سائر المسائل اذا كانت فروعا فضلا عن ان تكون من مسائل من الاصول. وفي قوله هنا لا ينفعك ما كتبت لك حتى يكون باسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة افضل عندك من ان تجهز بها - 00:57:50 مسألة الجهر بالبسملة هي من المسائل الفرعية البسيطة. وقد ذكر واحد من العلماء مع كثرة الاحاديث الواردة في هذا الى انه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث تجار - 00:58:10

نص على هذا الامام احمد والدارقطني والحافظ العقيلي كما في كتابه الضعفاء وغيرهم من الائمة على انه لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رب البسمة - 00:58:20

وهذا هذه المسألة هي فرع عن مسألة اصلية وهي البسمة هل هي اية من كل سورة ام لا؟ وهل هي اية من الفاتحة؟ ام لا؟ والجهر بالبسملة هنا غالبا ما يذكرونها عند قراءة الفاتحة عند قراءة الفاتحة - 00:58:30

وهذه المسألة العلماء فيها على خلاف جمهور العلماء وقول ابي حنيفة ومالك الشافعي والامام احمد يقولون بعدم الجهل بالبسملة على خلاف عند هل البسمة اية من الفاتحة ام لا؟ واما الامام الشافعي فيرى الجهر بالبسملة اية من الفاتحة ام لا؟ ولكن الامام الشافعي رحمة الله وان كان يقول - 00:58:50

الا انه لا يشدد على المخالفين. لا يشدد على المخالفين الذين لا يقولونها جهرا او سرا. وقد سئل الامام الشافعي رحمة الله عن ان يصلي خلف من لا يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. هل تصح صلاته ام لا؟ قال انا اقول بعدم صحة الصلاة خلف الامام مالك والامام مالك شيخه - 00:59:10

وشيخ الامام الشافعي رحمة الله. وذلك الامام ما لك لا يرى ان باسم الله الرحمن الرحيم تقرأ في الفاتحة والفاتحة هي اية من وباسم الله الرحمن الرحيم هذه اية من الفاتحة ام لا؟ هذا موضع خلاف والامر فيها - 00:59:30

سائق بعض العلماء يقول انها ليست بآية ويستدل بذلك باصل حسن في هذا وهو يقول لو كانت آية لما ساغ فيها الخلاف لان القرآن لا يختلف فيه لان القرآن لا يختلف فيه ولهذا فان الله عز وجل يقول - 00:59:50

قل انا حزنا ذكرنا وان له لحافظون. فعند اهل الاسلام لا يختلف في الفاتحة لو كانت من القرآن. فلما وقع الخلاف دل على انها خارجة من هذا من هذا الاصل - 01:00:10

وعلى كل هذه المسألة هي ترجع الى مسألة القراءات القراءات السبع فمن يقرأ بقراءة معينة انه يلزم ان يأخذ بمن قرأ بها هل هي من الفاتحة ام لا على قراءته؟ الشافعي - 01:00:20

رحمه الله ويقول بهذه المسألة وعلى ذلك وعلى ذلك اصحابه. نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى يا شعيب بن حرب لا ينفعك الذي كتبته الذي كسبته يكفي نكتفي بهذا القدر - [01:00:40](#)

وان ننبه الى مسألة انا كان لديني درس العلل وفي يوم السبت والاثنين وتوقفنا لاجل الاختبار ولان الاختبارات الان قريبة ليس امامنا الا الاسبوع القادم نكمل العقيدة ان شاء الله في ثلاثة ايام - [01:01:00](#)

في السبت والاثنين والثلاثاء. يوم السبت القادم والاثنين والثلاثاء كلها بعد العشاء في هذا المكان وننتهي لله عز وجل العقيدة يوم الثلاثاء القادم بحول الله وعونه وهذا يبلغ بالحاضر هو الشاهد الغائب ودرس العلل يوم السبت الاثنين توقف والله المعين والمسدد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:01:20](#) - [01:01:50](#)